

آبار مكة قبل الإسلام (دراسة في الجغرافية التاريخية)

الكلمة المفتاح (الآبار)

بحث مقدم من قبل:

م.م علاء عريبي سبع الكرطاني
sabaaalaaa@yahoo.com

م.م مالك مهدي حاييف العبيدي
Aisear.mahdei@yahoo.com

جامعة ديالى / وحدة الابحاث المكانية

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد ﷺ وعلى اله وصحبه أجمعين:

تعد دراسة آبار مكة المكرمة لعصور قبل الإسلام من المواضيع المهمة كونها كانت مؤثرة في حياة الناس بمكة بشكل خاص وفي شبه الجزيرة العربية بشكل عام ، وتم اختيار هذا الموضوع لما فيه من أثر كبير في استقرار أهل مكة وتكوين مدينتهم رغم عدم وجود انهار فيها وقلة المياه بشكل عام ، وكانت لبئر زمزم قدسية عند العرب قبل الإسلام وبعد ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا ، وكانت لقريش قبل أن يشرع قصي بن كلاب في حفر الآبار في مكة يشربون الماء من حياض ومصانع على رؤوس الجبال ولهذا وجب على أهل مكة إلى حفر الآبار من قبل سادتها ليوفروا الماء للناس وكذلك للحجيج والتجار الذين يقدمون إلى مكة وسميت بأسمائهم، وتطور حفر الآبار إلى من كانت لديه الإمكانية فحفرت آبار في البيوت لتوفير متطلبات عيشهم من الماء وسموها أيضا بأسمائهم ، وانتقل حفر الآبار إلى الضياع ليزرع عليه من الخضر والفواكه إن كانت حلوة المذاق وكانت غالباً ما تسمى باسم المكان أو الموضع الذي حفر فيه البئر وامتد حفر الآبار إلى أماكن الطرق التجارية وبعدد الاتجاهات ولم يقتصر حفر الآبار إلى هذا الحد بل حفرت عند القلاع والحصون ،وتعد الآبار ثروة ورأس مال عند العرب القدامى حتى أصبحت هي التي تنشئ المدن وتوسعها وتفنيها عند جفافها ،حتى تقاوت بعض القبائل على آبار كانت مشتركة بينهم لري ماشيتهم .

واظهر الله تعالى جلته قدرته أهمية الماء في عدة سور من القرآن الكريم ففي قوله تعالى

من سورة الأعراف الآية (٥٧) (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقَّتْهُ لَبَدًّا مَيِّتٍ فَانزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) ، وتطرقنا في دراسات سابقة إلى معنى الآبار وكيفية حفرها وإدامتها، وستجري في هذه الدراسة جرد شامل لكل الآبار التي حفرت بمكة وتم ترتيبها حسب قدمها مما أشارت إليه المصادر التاريخية في قريها من مكة وأخذنا بنظر الاعتبار توزيع الآبار من الناحية الجغرافية والاقتصادية على أهل مكة في عصر قبل الاسلام. ولغزارة المادة سيتم نشر هذه الدراسة على مراحل متتابعة ، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر التاريخية في توثيق الأحداث التاريخية المتعلقة بكل بئر فضلا عن استخدام كتب المغازي والسير وكذلك كتب شروح الحديث التي أغنتنا بمعلومات عن الآبار ناهيك عن استخدام كتب البلدانيين والجغرافيين لتحديد مواضع الآبار وأماكن تواجدها والتعرف على أسماء حافري الآبار وتم الاستعانة بالمعاجم اللغوية في التعريف لبعض المصطلحات اللغوية التي تخص الآبار .

أسأل الله جلّت قدرته إن ينفعنا بهذا العمل وان يجعله خالصاً له وحده، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تركزت مواضع حفر الآبار في مكة في بداية الأمر داخل الحرم المكي واقتصرت الحفر على سادة قريش ومن ثم انتشر الحفر خارج الحرم وبإطرافها وعلى الطرق التجارية وعند الجبال والضياع ، وتم ترتيبها كالآتي :

١- بئر العجول : قيل في حفرها أن قصي بن كلاب حفر بئراً بمكة لم يحفر أولى منها وكان يقال لها العجول وكان موضعها في دار أم هاني رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بنت أبي طالب (١) بالحزورة (٢)، وكانت العرب إذا قدموا مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها فقال قائل فيها :-

أروى من العجول ثمت انطلق

أن قصياً قد وفى وقد صدق

بالشبع للحي وري المغتبق (٣)

وقد دخلت هذه البئر ضمن الحرم المكي حين وسعه الخليفة العباسي المهدي (٤) وكانت في سنة سبع وستين ومائة (٥) فلم تزل العجول قائمة في حياة قصي وبعد موته حتى كبر، عبد

مناف بن قصي فسقط فيها رجل من بني جميل فعطلوا العجول واندفنت واحتقرت كل قبيلة بئراً^(٦).

٢- بئر خمي :- تم حفر هذه البئر من عبد شمس بعد حفره العجول وتقع هذه البئر عند الردم^(٧) عند دار عمرو بن عثمان^(٨) وقال عبد شمس فيها :
حفرت خمي وحفرت رما ... حتى ترى المجد لنا قد تما^(٩)

٣- بئري رُمّ وخم :- حفر هذه البئر مرة بن كعب بن لؤي وتقع عند طرف الموقف بعربة قريباً من عرفة ويقال أنها لبني مخزوم^(١٠) وقيل حفرها كلاب بن مرة^(١١) وهي خارج مكة القديمة وتم حفرها من قبل كبراء قريش الأوائل ومنها يشربون^(١٢) وذكر عند البلاذري أن عبد شمس أيضاً له بئران سماهما خم ورم على ما سمي كلاب بن مرة بئريه ويقع خم عند الردم وهو ما ذكر سابقاً تحت اسم خمي وهو في الموضع نفسه، أما رم فتقع عند دار خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا^(١٣).

٤- بئر السيرة :- كانت أول حفائر مرة بن كعب بن لؤي وكانت خارج الحرم وكانوا يشربون منها دهرًا ، فأذا كثرت الأمطار شربوا منها وإذا قحطوا ذهب مأواها او يذهبون الى أغادير في رؤوس الجبال^(١٤) وقيل اسمها اليسيرة وحفرها لؤي بن غالب^(١٥) وعلى الأغلب هي اليسيرة لان الفاكهي ذكرها وقال هي اليسيرة وحفرها مرة وهي خارج الحرم^(١٦).

٥- بئر الردم الأعلى :- تقع هذه البئر عند ردم عمر^(١٧) بن الخطاب رضي الله عنه في أصل الردم في أعلى الوادي خلف آبار آل جحش بن رباب الأسد^(١٨) والتي يقال لها دار أبان بن عثمان رضي الله عنه وان الذي حفرها هو قصي وقيل أنها دثرت وان جبير بن مطعم بن عدي^(١٩) نزلها وأحياها وعند هذه البئر مسجد يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ، بناءً عبد الله بن عبيد الله بن العباس رضي الله عنه (٢٠) (٢١) ، وقيل ان هذه البئر هي نفسها سميت بئر جبير بن مطعم بن عدي ويقال لها أيضا : البئر العليا^(٢٢) وكان الناس لا يجاورون في قديم الدهر هذه البئر وكانوا يسكنون دونهما الى المسجد وما فوق ذلك خال من الناس، وربما كانوا يخافون من السيل، وقال عمر بن ابي ربيعة بذكر هذا البئر :

نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر أبعد منزل
حذراً عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول مالم يفعل^(٢٣)

٦- بئر الثريا :- حفرت هذه البئر بمكة قبل زمزم وهي بئر عبد الله بن جدعان^(٢٤) وحفرها بنو تيم بن مرة^(٢٥) وقيل هي ماء لبني الضباب بحمي ضرية عن ابي زياد قال : والثريا مياه لمحارب في شعبي^(٢٦) وقيل كان الكنديون يسقون وماؤهم يسمى الثريا ومنهم العباس بن يزيد^(٢٧) الذي هجاه جرير :

اعبدا حل في شعبي غريباً ألوما لا أبالك واغتراباً

اذا حل الحجيج على قنيع^(٢٨) يبيت الليل يسترق العتابا^(٢٩)

٧- بئر سجلة :- قيل حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لأسد بن هاشم عقب وقالت خالده بنت هاشم^(٣٠) :
نحن وهبنا لعدي سجلة ... تروي الحجيج زغلة فرغلة^(٣١) .
وقيل حفره قصي بن كلاب وقال :

انا قصي وحفرت سجلة .. تروي الحجيج زغلة فرغلة^(٣٢) .

وهبها عبد المطلب بن هشام للمطعم بن عدي وقيل جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم وهي داخل سور مكة برياط السدرة^(٣٣) واكد ذلك الازرقى بقوله حفر هاشم سجلة وهي البئر التي يقال لها بئر جبير بن مطعم ، دخلت في دار القوارير فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم^(٣٤) .

٨- بئر زمزم :- بفتح أوله وإسكان ثانية وفتح الزاي، وهي الشياعة وهي ركضة جبريل عليه السلام وحفير عبد المطلب، وقيل سميت زمزم لان عبد المطلب رأى في منامه: ان احفر زمزم انك ان حفرتها لم تتدم ،وقيل بعضهم أنها سميت زمزم لتزمزم الماء فيها وهي حركة والزمزمة : الصوت تسمع له دويماً^(٣٥) وذكر ابن اسحق إن عبد المطلب بن هشام بن مناف كان نائماً في الحجر عند الكعبة ، أتى فأمر بحفر زمزم وإنها لم تنزل دفيناً بعد ولاية بني إسماعيل الأكبر وجرهم^(٣٦) فخرج عبد المطلب واخبر أهل قريش فقالوا له : أين لك أين هي ؟ فقال : لا ، قالوا : ارجع الى مضجعتك وان رأيت ما رأيت فان كان حقاً من الله عز وجل بين لك ، وان كان من الشيطان لم يعد اليك ، فرجع فنام في مضجعه ، فأتى فقيل له: احفر زمزم انك ان حفرتها لم تتدم وهي من تراث ابوك الأقدم لانتزف ولا تدم وتسقي الحجيج الأعظم مثل نعام حافل لم تقسم ، ينذر فيها نادر لمنهم فيها ميراث وعقد محكم ليست كبعض ما قد يعلم وهي بين الفرث والدم . فقال له : اين هي ، عند قرية النحل ، حيث ينفر الغراب غداً

وعندها ذهب عبد المطلب ومعه ابنه الحارث ، ليس له ولد غيره فكبر ، فعرفت قريش انه صدق وأدرك حاقبه ، وطلبوا منه إشراكهم فيها ، فقال : ما انا بفاعل وان هذا الأمر خصصت به دونكم فطلبوا الإنصاف وخاصموه فجعل كاهنة بني سعد بن هذيم للحكم بينهم ، وكانت بإشراف الشام ويُذكر أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يحدث فسامها بالمضنونة وطيبة ^(٣٧) وعن مجاهد انه قال : مازلنا نسمع ان زمزم همزة جبريل بعقبة لإسماعيل حيث ظمئ ، وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما طردت هاجر ام إسماعيل القبطية سارة ووضعتها إبراهيم عليه السلام بمكة ، عطشت هاجر ، فنزل عليهما جبريل فقال لها : من أنت ؟ فقالت : هذا ولد إبراهيم ، فقال: أعطشانة أنت ؟ قالت : نعم ، فبحث بجناحه الأرض فخرج الماء فأكبت عليه هاجر تشربه فلولا ذلك لكانت انهاراً جارية ^(٣٨) ، وقيل لما حفر عبد المطلب زمزم ودله الله عز وجل عليها خصه بها وزاده الله عز وجل شرفاً في قومه وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت ، فاقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها ، لمكانتها من البيت وانها سقيا الله عز وجل لإسماعيل ، وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا** زوج الرسول صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم ^(٣٩) وفي حديث الإسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم فعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أتيت فانطلقوا بي الى زمزم فشرح عن صدري ، ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت ^(٤٠) ويذكر أنّ بني عبد المطلب لما حفروا زمزم استغنوا عن بئر سجلة بعد ان كانوا يعتمدون عليها ووهبوا الى المطعم بن عدي وبعدها سأله ان يبني حوضاً من ادم الى جانب زمزم يسقي فيه من ماء بئرهِ فإن له ولم يزل هاشم بن عبد مناف يسقي الحجيج حتى توفي فأقام بأمر السقاية بعده عبد المطلب ابن هشام فلم يزل حتى حفرت زمزم فعمت على آبار مكة كلها وكان منها مشرب الحجيج ويذكر ان لعبد المطلب كانت أبل كثيرة فإذا كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ثم يشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحجيج لأنه يكسر غلظ ماء زمزم ^(٤١) ويذكر ان موضع البئر بين صنمي أساف ونائلة الذي كان ينحرون لها عند مكة ^(٤٢) وعن ابي الوليد انه كان ذرعها من أعلاها الى أسفلها سنتين ذراعاً وفي قعرها ثلاث عيون تسمى الأولى عين بجانب الركن الأسود وعين حذاء ابي قيس والصفاء وعين حذاء المروة ، ويذكر أنها جمت ^(٤٣) في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين وعندما جاءها السيل في خمسة وعشرين ومائتين كثر ماؤها ^(٤٤) وعند فتح مكة انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

زمزم وقال : " لولا ان يغلب بنو عبد المطلب لنزعت منها دلواً ، فنزع له العباس بن عبد المطلب دلواً فشرب منه" ^(٤٥) وقيل في بئر زمزم عن الزبير بن أبي بكر قال : حدثني حمزة ابن عتبة المهلبى قال : قال سعيد مولى أبي لهب في زمزم وهو يذكر هذه الخصال :

زمزم بئر لكم مباركة .. تمثالها لكم في الكتاب ذي العلم
طعام طعم لمن أراد وان .. تبغي شفاءً شفته من سقم ^(٤٦).

٩- بئر الروا :- حفر هذا البئر مرة بن كعب بعد حفر اليسيرة وهما خارجتان من مكة في البادية مما يلي عرفة وموضعها حوالي مكة ^(٤٧) وقيل ان عبد المطلب راي في المنام انه يحفر زمزم ومن بعدها روي له ان احفر الروا واعطيتها على رغم انف العدا ^(٤٨) وقيل عن من سمع من يحدث عن عبد المطلب انه قيل له حين امر بحفر زمزم :

ادع بالماء الروا غير الكدر سقينا الحجيج في كل مبر
ليس يخاف فيه شيء ما عمر ^(٤٩)

١٠- بئر زم :- حفرها سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وقيل هي من حفائر عبد شمس بن عبد مناف والبعض يقول هي رم والأول أثبت .
وتقع عند دار خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ^(٥٠) وفيها يقول أبو عبيد:
حفرت خمًا وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تمأ ^(٥١) .

١١- ركايا ^(٥٢) قدامه بن مظعون :- قيل في نشأتها بعد بئر زمزم وتقع بئر قدامة بن مظعون ^(٥٣) بجانب أضاة النبط بعزنة ^(٥٤) في شقها الذي يلي مكة قريباً من بئرالسيرة ^(٥٥) .
١٢- بئر اجياد :- روي انه تم حفره بعد زمزم ويقع هذا البئر بأجياد ^(٥٦) في دار زهير بن ابي أميه ^(٥٧) بن المغيرة المخزومي ^(٥٨) .

١٣- بئر الطوى :- بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء ^(٥٩) وقيل عند البيضاء بدار محمد بن يوسف الثقفي بأعلى مكة فقالت : سبيعة بنت عبد شمس :

إن الطوى إذا ذكرتم ماءها ... صوب السحاب عذوبة وشفاء ^(٦٠)

وقيل تم حفره بعد زمزم حفره عقيل بن ابي طالب ويقال حفره عبد شمس ونثله عقيل ^(٦١)
وقال الفاكهي عند دار الحجاج بن يوسف وقيل نثله ^(٦٢) ابو لهب ^(٦٣) .

١٤- بئر الجفر :- حفره أمية بن عبد شمس وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله ابن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي^(٦٤) بطرف اجياد الكبير ، واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضأة التي عملها على باب أجياذ الكبير^(٦٥) وقال أمية حين حفر بئر الجفر لنفسه : انا حفرت للحجيج الجفرا^(٦٦)

وقال أيضا : هممت هماً إن أموت غما ... حفرت حفرا ودفنت خما
والجفر لا بد بان تطما ... حتى يرى الامر لنا خضماً

وزاد فيه ، وكان بعضهم فيما ذكروا يأخذ على بئره الأجر من بعض الناس^(٦٧) .

١٥- بئر السنبلة : وهي كانت لبني جمح كاتب لخلف بن وهب^(٦٨) وهي تقع على خط الحزامية^(٦٩) باسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام ويقال لها اليوم بئر أبيّ ، ويقال ان النبي ﷺ بصق فيها ، وان ماءها جيد لصداع^(٧٠) فقال قائلهم فيها :
نحن حفرنا للحجيج سنبلة ... صوب سحاب ذي الجلال انزله^(٧١)
وقيل هي بئر النبي محمد ﷺ وكان الناس يشفون بماء هذه البئر^(٧٢) .

١٦- بئر أم حراد :- حفرها بنو عبد الدار فقالت اميمة بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار امرأة العوام بن خويلد :

نحن حفرنا البحر ام حراد ... ليست كبذر النزر الجماد^(٧٣)

وكذلك قيل فيها :

نحن حفرنا البئر ام حراد ... نسقي الحجيج كدم الفصاد

وما عبيطا ليس من اعواد ... ثم يسيح الماء في الجماد^(٧٤)

وهي من آبار مكة القديمة تم حفرها عندما حفرت كل قبيلة من قريش بئراً في رباعهم^(٧٥) وعلى الأغلب موقعها ضمن منازل عبد الدار .

١٧- بئر الغمر :- حفرها بنو سهم لم يحدد موضعها^(٧٦) وقيل هي بئر العاصي بن وائل^(٧٧) فقال قائلهم :

نحن حفرنا الغمر للحجيج ... تتج الماء ايما ثجيج^(٧٨)

وكانوا يسقون عليها ويشربون منها ويبارون بها ويقولون فيها الإشعار ويأخذون على البئر الأجر من بعض الناس الذين يستسقون منها حتى قال شاعر بني سهم بذكر بئر الغمر :
ماذا يقول الفاخرون بمائهم ... جهلاً وبئري ذكرها لا ينفد

فضلت بئاركم بصوب سحابةً ... على صلة الطريق ترصد
فيها عذوبة ماء مزن فارس ... فلها عذوبته وليست تفسدُ (٧٩)

١٨- بئر بذر :- هو من حفير هاشم بن عبد مناف وقال حين حفرها : لأجعلنها للناس
بلاغاً وهي البئر التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة
بالبطحاء في أصل المستنذر (٨٠) وهي التي يقول فيها بعض ولد هاشم : نحن حفرنا بذر
بجانب المستنذر نسقي الحجاج الأكبر (٨١) وقيل نثلها ابو لهب (٨٢) وتقع في خطم الخندمة
(٨٣) على فم شعب ابي طالب (٨٤) .

١٩- بئر ابن هشام :- لم يذكر من حفرها ولكن على الأغلب هو أبو جهل عمرو بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (٨٥) ويذكر ان هذه البئر من ضمن موضع
بالاقحوانة الذي بقرب مكة يقع بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (٨٦) .

٢٠- بئر نفيح :- بئر قديم ذكر في رسم جريب وهو وادٍ كان لبني غنى (٨٧) في الجاهلية ثم
صار لبني فزارة (٨٨) وهو يقرب من جبل مرامر (٨٩) وذكره يعقوب انه وادٍ بين أجلى (٩٠)
وبين الذنائب (٩١) وحبر (٩٢) تجيء أعالية من قبل اليمن حتى يلقي الرمة (٩٣) وقال الهمذاني
هذا الجريب (٩٤) هو جريب نجد وقال الأسود بن يعفر (٩٥) :

وتذكرت حمض الجريب وماءه والجزع جزع مرامر والعيلى
وجبا نفيح يوم أورد أهله فكأنها ظلت نصارى صيماً (٩٦)

٢١- بئر بني الأدرم :- حفر هذا البئر بني الأدرم (٩٧) وهم بطن من قريش وهي بناحية
الحمى على طريق ضرية الى المدينة على ثمانية عشر ميلاً وسميت حفر بني الأدرم وكان
بني الأدرم وبنو بجير (٩٨) قد نمو بهذا الحفر ونواحيه فكثرت رجالهم به ثم وقعت بينهم
شورر واغتال بعضهم بعضاً فتفرقوا في البلاد (٩٩) .

٢٢- بئر تكد :- يقع هذا البئر في ديار بني تغلب (١٠٠) قال الأخطل في ذكرها :

حلت صبيرة امواه العداد وقد ... كانت تحل وادنى دارها تكد

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : تكد ماء وانشد للراعي :-

كأنها مقط ظلت على قيم ... من تكد و اعتوكت في مائه الكدر (١٠١)

وذكرها ياقوت بانها ماء لبني نمير وقال : ان في تفسير بيت الأخطل هي ماء لبني كلب
(١٠٢) (١٠٣) وقيل هي من مياه بني تميم (١٠٤) .

٢٣- بئر الثاملية :- من الآبار التي نسبت لأشجع^(١٠٥) بين الصراد^(١٠٦) ورحرحان^(١٠٧) ^(١٠٨) فالداهنة^(١٠٩) ، وقال الفزاري : هي ماء بين المروراة^(١١٠) وبين الصرد وأنشد لمزود :
إذا حن بالدهنا هوى له من البئر بئر الثاملي بن أصقعا^(١١١)

٢٤- مياه أبلي :- هناك عدة آبار وجدت في رسم أبلي^(١١٢) وفيها مياه كثيرة اغلبها جاهلية أرتأينا في جمعها أفضل من فصلها كل على حدا ، ومن هذه الآبار: بئر معونة وتم ذكرها سابقاً ، وذو ساعدة ، وذو جماجم أو حماحم^(١١٣) ، وشك و الوسباء وهذه مياه لبني سليم وهي قنان^(١١٤) متصلة بعضها الى بعض وقال فيها الشاعر:

الا ليت شعري بعدنا أروم فأرام ، فتشابهه فالحضر

وهل تركت أبلي سواد جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحجر^(١١٥)

وحذاء أبلي من غربيها قنة^(١١٦) يقال لها الشورة^(١١٧) لبني خفاف من بني سليم وماؤهم آبار يزرع عليها ماء عذب وارض واسعة وكانت بها عين يقال لها النازية بين بني خفاف وبين الأنصار تضاروها فسدوها بعد إن قتل في شانها ناس كثير وكانت عينا ثرة^(١١٨) وطلبها السلطان مراراً بالثمن الجزل ، فأبوا عليه . وحذاء أبلي من شرقها جبل يقال له ذو المرقعة^(١١٩) وهو معدن بني سليم وتكون فيه الاروى كثيراً ، وفي اسفله من شرقية بئر يقال لها الشقيقة وتم ذكرها منفصلة ، وعند تجاوز عين النارية فترد مياهها يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس لها نخل ولا شجر في بقاع واسعة بين حرتين تكون ثلاث فراسخ عرضاً في طول ما شاء الله ان يكون اكثر نباتها الحمض وهي لبني خفاف ثم تنتهي الى السواقية^(١٢٠) على ثلاثة اميال من عين النازية وهي قرية لبني سليم فيها منبر ويستعذبون الماء من وادٍ يقال له سوارق^(١٢١) ووادٍ يقال له الابطن ماءه عذبة ولهم مزارع واسعة ونخل كثير وفواكه جمة من الموز والتين والعنب والرمان والسفرجل والخوخ وحدها ينتهي الى ضرية وحواليها قرى منها قيا^(١٢٢) بينهما ثلاثة فراسخ وهي كثيرة الاهل والمزارع والنخل قال الراجز :

ما أطيب المذاق بماء قيا ... وقد أكلت قبله برنيا

وقرية يقال لها الملحاء^(١٢٣) سميت بالملحاء بطن من حيدان وهي في بطن وادٍ يقال له قوران^(١٢٤) يصب من الحرة فيه ثلاث ابار عذاب ونخل وشجر وحواليها هضاب يقال لها هضاب ذي مجر قال الشاعر :

بذي مجر اسقيت صوب غوادي

وذو مجر : غدير بينهن كبير في بطن قوران وبأعلاه ماء يقال له ليث: وهو آبار كثيرة عذبة ليس لها مزارع أغلظ موضعها وخشونته وفوق ذلك ماء يقال له شس آبار كثيرة أيضاً وفوق ذلك بئر يقال له ذات الغار أغزرها ماءً^(١٢٥) . وأكثرها تسقي بها بواديهم قال ابن قطاب السلمي^(١٢٦) .

لقد رعتموني يوم ذي عيلان عنوة ... بأخبار سوء دونهن منتسبي

نعيتم فتى قيس بن عيلام عنوة ... وفارسها تنعونه لحبيبي

وحذاء هذا الجبل جبل يقال له اقراح شامخ لا ينبت شيئاً، كثير النمرور والمياه ثم نمضي من الملحاء فنتتهي الى جبل يقال له معان^(١٢٧) في جوفه أحساء ماء منها حسي يقال له الهدار ، يفور بماء كثير بحذائه حاميتان سوداوان في جوف احدهما مياه مالحة يقال لها الرفدة حواليتها نخلات واخام يستظل بها المار شبيهة بالقصور ، وهي لبني سليم وبإزائهم شواظ^(١٢٨) .

الاستنتاجات

- ١- نشأت مكة في واد غير ذي زرع فرض على أهل مكة إن يجدوا سبيلا لعدم وجود الأنهار في حفر الآبار لديمومة الحياة.
- ٢- وجب على سادتها حفر الآبار في بداية نشأتها ومن ثم تطور إلى أن كل قبيلة وبعدها أصبح يشمل كل بيت في حفر بئر لتوفير متطلباته من الماء.
- ٣- البعض من هذه الآبار كان لها قدسية قبل الإسلام وبعد الإسلام مثل بئر زمزم فحفرها نبينا إبراهيم عليه السلام وموضعها مكة ولها قدسيتها عند العرب .
- ٤- حتم على أهل مكة أن يحفروا الآبار على الطرق التجارية وبعدها الاتجاهات لأنها تعتبر مركزا تجاريا للعرب وغيرهم.
- ٥- تعددت الآبار في المناطق القريبة من مكة عند الجبال والضياع لكي يزرع عليها لتزود أهل مكة بما يحتاجونه من الفواكه والخضر.
- ٦- تفاخر الكثير من الشعراء بأبارهم وتغنوا بأوصافها وسعتها وبمذاقها وذكروا أسماءها في شعرهم مما جعلها توثق في الدواوين الشعرية والمصادر التاريخية فجعلنا التعرف عليها وجمع المعلومات عنها كاملة.

- ٧- وردت آبار كثيرة لم يتم التعرف على الحقبة الزمنية التي حفر بها البئر أو معرفة حافرها ومنها نسبت إلى الموضع الذي حفرت فيه.
- ٨- البعض من هذه الآبار نثلت واندثرت وانتهى اسمها وفي حقبة زمنية لاحقة يتم حفرها فتسمى بأسم حافرها الجديد إن كانت قبيلة أو شخص.
- ٩- قام عدد من العرب الأولين بإهداء آبارهم إلى مواليتهم فسميت بأسماء أصحابها الجدد ومنهم من باعها ومنهم من قام ببيع الماء على الناس فتدر عليه بالمال الوفير ولهذا فهي ثروة كبيرة .
- ١٠- منهم من تفاخر في حفر البئر لأنه وفر الماء إلى أهل مكة وإلى الحجيج وللقادم إليها متاجرا أو غيره

Abstract

Pre-Islam Makkah Wells (A Historic-Geographical Study)

Key Word: Wells

Asst. Inst. Alaa O. Sabi'

Asst. Inst. Malik M. Hayef

University of Diyala Spatial Research Unit

Studying Makkah wells in the pre Islamic ages is regarded one of the important topics as they were greatly influential in the life of people in Makkah specifically, and the Arab peninsula generally. The choice of this topic is due to its significance in the stability of Makkah citizens and the formation of their city in spite of the fact that there were no rivers in their as well as the lack of water generally. The well Zamzam had a sort of sanctity among Arabs before Islam, after the emergence of Islam and up to this day, and was owned by Qureish. Before its foundation, people at that time were drinking water from places and lands on the top of mountains, therefore, it was necessary for the leaders in Makkah that they should start digging wells so as to supply water for citizens, pilgrims and merchants who were heading towards Makkah, which carried their names.

The process of digging wells moved to those who have the material and financial ability, thus wells started to be dug inside of houses to afford the water needed for in their living and they also gave them their names. Then, wells digging moved to the farms so that people can plant vegetables and fruits if that water is suitable for plantation.

Such wells were bearing names of the places or locations in which they were dug. After that the process moved to trade routes in their different directions. Digging wells was not restricted to this extent, but they were also dug at castles and barricades. Ancient Arabs considered wells as a source of wealth and financial benefit to the degree that they were the major reason behind the foundation and decline of cities, and even the reason behind tribal wars.

In previous studies we tackled such topics as the meaning of wells and how to dig and maintain them. In this study we will mention and refer to all the wells that were dug in Makkah. They will be arranged chronologically based on references in history sources in their closeness to Makkah. We took into consideration their distribution in terms of the geographical and economic sides of Makkah residents in the pre-Islamic era.

الهوامش

- ١- ام هاني : بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخت علي بن ابي طالب شقيقة أمها فاطمة بنت أسد ، وهي ام طالب وعقيل وجعفر وجمانة ولقد اختلف في اسمها وقيل هند وقيل فاخنة كانت تحت هبيرة بن ابي وهب . ينظر: القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٢ هـ) ، ج٤ ، ص١٩٦٣ .
- ٢- الحزورة : سوق بمكة ودخلت في المسجد لما زيد فيه . ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ج٢ ص٢٥٥ .
- ٣- الأزرق ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت ٢٥٠هـ) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، (بيروت : دار الأندلس - د ت) ج ١ ، ص ١٠٩ ؛ الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ/٨٨٥م) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط٢ (بيروت : دار خضر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج٤ ، ص٦٩ .
- ٤- المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٩٦ ؛ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ١٧١ .
- ٥- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ .

- ٦- السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي ، ط ١ (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢١هـ) ج ٢، ص ٧٩ .
- ٧- الردم : هو ردم بني جمح بمكة كانت فيه حرب بينهم وبين بني محارب بن فهر فقتلت بني محارب بني جمح اشد القتل فسمي ذلك الموضع بالردم بما ردم عليه من القتلى يومئذ . ينظر : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط ٣ (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ)، ج ٢، ص ٦٤٩ .
- ٨- عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني حدث عن أسامه بن زيد وحدث عنه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قيل هو المحفوظ روى له النسائي . ينظر: المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط ١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ) ج ٢١ ، ص ٤٥٨ .
- ٩- الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت ٥٨٤هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر (عمان : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤١٥هـ) ، ج ١، ص ٣٨١-٣٨٢ .
- ١٠- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢، ص ١١٤ .
- ١١- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٤ .
- ١٢- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد (ت ٢١٣هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط ٢ (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥هـ) ، ج ١، ص ١٤٩ .
- ١٣- البَلَدْرِي ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨ م) ، ج ١ ، ص ٥٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ٧٠ .
- ١٤- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢، ص ٢٢٠ .
- ١٥- البَلَدْرِي ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦ .
- ١٦- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٦ .
- ١٧- ردم عمر : وهو الردم الأعلى عمله عمر بن الخطاب عليه السلام حين جاء سيل ام نهشل ردمه بالصخر فلم يصله السيل في خلافة ، ينظر: الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٣ ، ص ٨٥ .
- ١٨- ال جحش بن رثاب بن يعمر بن صبره بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة زوجته اميمة بنت عبد المطلب ، ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) الطبقات

- الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ج ٤ ، ص ٧٦ .
- ١٩- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أم جميل بنت سعيد بن عبدالله بن ابي قيس ، مات في المدينة سنة سبع وخمسين ، ينظر: ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م) ، ج ١ ، ص ٣٨ .
- ٢٠- عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المدني ، والد حسين بن عبدالله روى عنه عمه عبد الله بن عباس وابنه عبيد الله بن عباس قال عنه أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر: المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج ٢١ ، ص ٤٥٨ .
- ٢١- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢١٥-٢١٦ .
- ٢٢- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٣ ، ص ٣٩١ .
- ٢٣- الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني (ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ) ، ج ١ ، ص ٢٩ .
- ٢٤- عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة يجتمع مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه في عمرو بن كعب ، ومات قبل الإسلام كان معروفاً بالكرم وقامت العرب برثائه حين مات ، ينظر : ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ج ٤ ، ص ٣٣-٣٤ .
- ٢٥- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢٣؛ البلاذري : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- ٢٦- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٧ .
- ٢٧- عباس بن يزيد بن زياد ويقال العباس بن زفر مولى عبد الله بن علي احد قواد بني العباس شهد حصار دمشق ، ينظر : ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج ٢٦ ، ص ٤٥٥ .
- ٢٨- قنيع : ماء للعباس الكندي على محجة أهل البصرة في داره من دارات الحمى يقال لها عسوس ، فلما اجلي الكنديون عن قنيع تنازعت بنو بكر بن كلاب وبنو جعفر كل يقول إنا أحق به ، ينظر : السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م) ، ج ٣ ، ص ٢٢٦-٢٢٧ .
- ٢٩- المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .

- ٣٠- خالدة بنت هاشم بن عبد مناف، من قريش: شاعرة من الحكيمات في الجاهلية. كانت تسمى (قبة الديباج) لها رثاء في أبيها، وأبيات في شأن آخر، ينظر: الزركلي ، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام ، ط١٥ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج ٢ ، ص ٣٠١ .
- ٣١- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١، ص ١٤٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ١٩٣ .
- ٣٢- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج ٣، ص ٧٢٤ .
- ٣٣- الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ج ١ ، ص ٤٤٢ .
- ٣٤- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ١، ص ١٠٩؛ البلاذري : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٧ .
- ٣٥- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج ٢، ص ٧٠١ .
- ٣٦- جرهم : وهي بطن من القحطانية كانت منازلهم في اليمن ثم انتقلوا الى الحجاز ثم انتقلوا الى مكة فاستوطنوها ، ينظر: كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط ٧ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج ١ ، ص ١٨٣ .
- ٣٧- ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ/٧٦٨م) سيرة ابن إسحاق ، تحقيق : سهيل زكار ، ط ١ (بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ج ١ ، ص ٢٣-٢٤ .
- ٣٨- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٥-٢٦ .
- ٣٩- المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٧ ؛ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج ٣ ، ص ٢٧٣ .
- ٤٠- مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) ، ج ١ ، ص ١٤٧ .
- ٤١- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ١، ص ١٠٩ .
- ٤٢- المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٤٤ .
- ٤٣- جمت : كثر ماءها ، ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، ط ٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج ١٢، ص ١٠٥ .
- ٤٤- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢، ص ٦١ .
- ٤٥- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط ٣ (بيروت : دار الاعلمي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج ٢، ص ٨٣٢ ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج ٣ ، ص ١٨٨ .

- ٤٦- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٢ ، ص ٨.
- ٤٧- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢٠.
- ٤٨- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٢ ، ص ١١.
- ٤٩- المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥.
- ٥٠- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج ٢ ، ص ٧٠٢.
- ٥١- المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٥١٠ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ٢ (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج ١ ، ص ٢٩٢ .
- ٥٢- ركايا : مفردا ركية وهي البئر الكثيرة الماء البعيدة العقر ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٠٥.
- ٥٣- قدامة بن مطعون: بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى ابا عمر وامه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس من جمح وكان له عمر وفاطمة شهد مع النبي بدمراً واحد والخندق والمشاهد كلها مات سنة ست وثلاثين . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٠٦.
- ٥٤- عرنة : هو واد عرفة ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج ٢ ، ص ٧٠٢.
- ٥٥- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢٤؛ الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٩.
- ٥٦- أجياد : موضع في مكة يلي الصفا وهي اجيادان الكبير والصغير، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٥.
- ٥٧- زهير بن ابي أمية : بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخو مسلمة وابن عم خالد بن الوليد بن المغيرة ابنة عمه رسول الله ﷺ أمه عاتكة بنت عبد المطلب مذكور في المؤلفات قلوبهم ، ينظر: ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٢٣م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ج ٢ ، ص ١٠٩.
- ٥٨- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢٤.
- ٥٩- المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٨.
- ٦٠- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٥؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥١.
- ٦١- الأزرقى ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢٣.
- ٦٢- نثلها : اي أخرج ترابها ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٤٥.
- ٦٣- إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٨-٦٩.

- ٦٤- عبدالله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ،
يكنى ابا عبد الرحمن أمه بنت عبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات
الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ .
- ٦٥- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢١٨ .
- ٦٦- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٦ .
- ٦٧- المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٦٨ .
- ٦٨- خلف بن وهب ، هو جد صفوان بن أمية بن خلف بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن
كعب بن لؤي من سادات قريش ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ .
- ٦٩- خط الحزامية : وهو يلي باب الحزامية الذي هو الباب الأول للحرم وهو يلي المنارة التي تلي اجياد
الكبير ، ينظر : الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- ٧٠- المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٩ .
- ٧١- البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- ٧٢- الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ج ١ ، ص ٤٤٣ .
- ٧٣- البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٧ .
- ٧٤- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٨ .
- ٧٥- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١١٠ .
- ٧٦- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ١ ،
ص ١٤٩ .
- ٧٧- البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- ٧٨- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج ٤ ، ص ٦٦ .
- ٧٩- المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٦٨ .
- ٨٠- المستنذر : هو الجبل الأبيض المشرف على حق ابي لهب وحق ابراهيم بن محمد بن طلحة ، ينظر
: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ .
- ٨١- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ١ ، ص ١٠٩ .
- ٨٢- المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .
- ٨٣- الخندمة : اسم جبل بمكة ، وهو مذكور في رسم بدر ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء
البلاد والمواضع ، ج ٢ ، ص ٥١٢ .
- ٨٤- الأزرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٢١ .
- ٨٥- ابن خياط ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٥٣ .

- ٨٦- الفاكهي ، إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج٤ ، ص١٣١؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١١ ، ص٤١٧ .
- ٨٧- غنى: هم غنى بن أعصر بطن من قيس بن عيلان من العدنانية . ينظر: كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج٣ ، ص٨٩٥ .
- ٨٨- فزارة : هي قبيلة عربية من بني ذبيان بن يغيض بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان ، ينظر: ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت : دار صادر ، د ت) ، ج٢ ، ص٤٢٩ .
- ٨٩- مرامر : هو جبل في ديار بني كلاب ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٢ ، ص٧٠٢ .
- ٩٠- أجلي : موضع او هضبة في طريق البصرة الى مكة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٠٢ .
- ٩١- الذنائب : موضع في ارض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٧ .
- ٩٢- حبر : هو موضع متصل بالذنائب ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٢ ، ص٤١٩ .
- ٩٣- الرمة : هو قاع عظيم بنجد تصب فيها عدة اودية ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٢ ، ص٦٧٥ .
- ٩٤- الجريب : اسم واد عظيم يصبّ في بطن الرّمة من أرض نجد ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٣١ .
- ٩٥- الأسود بن يعفر : ابو نهشل (ابو الجراح) الدرامي التميمي ويسمى الأعشى بني نهشل الشاعر الجاهلي من سادات بني تميم في العراق ، وكان من ندماء النعمان بن المنذر ، توفي سنة اثنان وعشرون بعد الهجرة ، ينظر : ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ج٧ ، ص٣٣٥ .
- ٩٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٢ ، ص٣٧٨-٣٧٩ .
- ٩٧- بني الادرم : هو تيم بن غالب وسمي الادرم لانه ناقص الذقن وهم بطن من قريش الظواهر وهو من اولاد غالب بن فهر ، ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ج١ ، ص٤٠ .
- ٩٨- بني بجير : فخذ من ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة ابن قيس بن عيلان ، ينظر: كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج١ ، ص٦٢ .

- ٩٩- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٣، ص٨٦٣.
- ١٠٠- بني تغلب : قبيلة عظيمة تنتسب الى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افسى بن دعي بن جديلة بن اسد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان تتفرع منها بنو شعبة بالطائف وبنو حمدان ملوك الموصل ، والأرقم ، ينظر: كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج١، ص١٢٠.
- ١٠١- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص٣٤٢.
- ١٠٢- بني كلب : من القبائل العربية ومنها كلب اليمن ، وزيد وجبله ابن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيسي بن النعمان بن عمران بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة ابن كلب ، ينظر: السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٩٦م) الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط١ (الهند : حيدر آباد الذكن ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ج١١، ص١٣١.
- ١٠٣- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٨٢.
- ١٠٤- كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج١، ص١٢٧.
- ١٠٥- أشجع : بطن من غطفان بن قيس بن عيلان من العدنانية وهم بني أشجع بن ريت بن غطفان بن نزار بن معد بن عدنان ، كانت منازلهم بنواحي المدينة ، ينظر : كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج١، ص٤٩.
- ١٠٦- الصراد : هضبة في جزيرة الحوآب في ديار كلاب وقيل هو علم بقرب رحرحان لبني ثعلبة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٩٨.
- ١٠٧- رحرحان : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٦.
- ١٠٨- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص٣٣٤؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٢، ص٧٢.
- ١٠٩- الداھنة : موضع محدد في رسم التاملية ، ينظر: البكري : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٢، ص٥٣٩.
- ١١٠- مرورة : موضع كان فيه يوم المرورة ضفر فيه ذبيان ببني عامر ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١١٢.
- ١١١- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص٣٣٤.
- ١١٢- أبلَى : هي جبال على طريق الأخذ مكة الى المدينة على بطن نخل وحذاء واد يقال له عريفطان ، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص٩٨.
- ١١٣- المصدر نفسه ، ج١، ص٩٨.
- ١١٤- قنان: اسم جبل بعينه لبني أسد ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ج٣، ص٣٥٠.

- ١١٥- الهمداني ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ج١، ص٣٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٧٨.
- ١١٦- قنة : الجبل الصغير وقيل الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ج١٣، ص٣٤٨.
- ١١٧- الشورة : موضع مذكور في رسم أبلى ، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٣، ص٨١٥.
- ١١٨- ثرة : غزيرة الماء وكثيرة الدموع ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٤، ص١٠١.
- ١١٩- ذو المرقعة : موضع تم ذكره في رسم أبلى ، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٤، ص١٢١٥.
- ١٢٠- السواقية : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سليم ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٢٧٦.
- ١٢١- السوارق : وادٍ قرب السوارقية من نواحي المدينة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٢٧٥.
- ١٢٢- قيا : قرية في السوارقية ماءها أجاج نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخل وشجر ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٤١٩.
- ١٢٣- الملحاء : من قرى الخرج وادٍ باليمانة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١٩٠.
- ١٢٤- قوران : وادٍ بينه وبين السوارقية مقدار فرسخ ، يصب من الحرة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٤١١.
- ١٢٥- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص٩٨-١٠٠.
- ١٢٦- ابن قطاب السلمي: لم نعثر على ترجمة له.
- ١٢٧- معان: جبل يقع في ابلى، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١، ص١٢٤١.
- ١٢٨- البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص١٠٠-١٠١.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية :

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٢٣م)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط ١ (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .
- ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)
- سيرة ابن إسحاق ، تحقيق : سهيل زكار ، ط ١ (بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) .
- الأزرقى : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت ٢٥٠هـ) ،
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، (بيروت : دار الأندلس - د ت)
- البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط ٣ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
- أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط ١ (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .
- فتوح البلدان ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨ م)
- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/٤٩٤م)
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ٢ (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .
- ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) .
- الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) .
- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٩٦م) .
- الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط ١ (الهند : حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م) .
- السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ) ،
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي ، ط ١ (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢١هـ)
- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)
- المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)
- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- الفاسي : محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (ت ٨٣٢هـ)

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ).
- الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ/٨٨٥م)
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط ٢ (بيروت : دار خضر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري(ت ٤٦٣هـ ،
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط ١ (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٢ هـ)
- ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)
- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .
- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .
- مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)
- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) .
- ابن منظور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ/٨٤١م)
- لسان العرب ، ط ٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)
- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الايساري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط ٢ (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) .
- الهمداني : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت ٥٨٤هـ) ،
- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر (عمان : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤١٥ هـ)

- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (٢٠٧هـ/٨٢٢م)
- المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط٣ (بيروت : دار الاعلمي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)
- ياقوت ، أبو عبد الله الحموي (٦٢٦هـ/١٣٣٨م)
- معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

ثانياً . المراجع الحديثة

- الزركلي ، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)
- الأعلام ، ط١٥ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)